

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[17] الحيتان وتحركت الحوت واستوت على ذنبها وارتفعت وارتفع الموج عنها فقالت الملائكة إلهنا وسيدنا ترى ما تفعل طينوسا ولا تطيعنا وليس لنا بها قوة (قال) فصاح استحيائيل الملك صيحة عظيمة وقال لها قرى يا طينوسا ألا تعرفين من تحتك فقالت طينوسا يا استحيائيل امر ربي يوم خلقني ان إذا ولد محمد بن عبد الله استغفري له ولامته والآن سمعت الملائكة يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وتحركت فنادها استحيائيل قرى واستغفري فان محمدا قد ولد فلذلك انبطحت في البحر وأخذت في التسييح والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين. (قال الواقدي) فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن أمه تسعة اشهر أوحى الله إلى الملائكة في كل سماء ان اهبطوا إلى الارض فهبط عشرة آلاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب على كل قنديل لا إله إلا الله محمد رسول الله يقرأه كل عربي كاتب ووقفوا حول مكة في المفارز وإذا بها تف يهتف ويقول نور محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاورد الخبر إلى عبد المطلب فامر بكتمانه إلى ان يكون. (قال الواقدي) فلما كملت تسعة اشهر لرسول الله صلى الله عليه وآله صار لا يستقر كوكب في السماء إلا ينتقل من موضع إلى موضع يبشرون بعضهم بعضا والناس ينظرون إلى الكواكب في السماء سائرات لا يستقرن فاقام ذلك ثلاثين يوما. (قال الواقدي) فلما تم لرسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اشهر نظرت ام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى امها برة وقالت يا اماه اني احب ان ادخل البيت فأبكي على زوجي ساعة واقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه فإذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي احد فقالت لها برة ادخلي يا آمنة وابكي فحق لك البكاء قال فدخلت آمنة البيت وحدها وقعت وبكت وبين يديها شمع يشتعل ويدها مغزل من آبنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيق أحمر وآمنة